

# وقائع تاريخ

شعر  
دكتور علي البار

الناشر

دار البامعات المصرية

مطبعة ١٩٦٩ بالاسكندرية









دكتور  
على السيد الباز

الناشر

دار الجامعات المصرية  
تليفون ٢٢٢٤٦١ بالاسكندرية



# الاهـداء

إلى . . أبي

.. الذى ظل أكبر من أن يرثيه شعري ..





## دقات قلب

إلى .. من إختارات اسمي ..

لهذا الديوان .. دقات قلب ..

يا من سألتك .. عندي أنا لديواني

فقلت .. دقات قلب ..

ماله مان

---

أشهدته الله ..

لو دقاته نطقت ..

قالت بأنك عندي .. لاسم ديواني

---

فأنت دقاته .. لو ترجم ..

لغدت .. شعراً ..

وأصبحت .. فيشاري .. وألحاي

---

لولا عيونك .. ما أبدعت ..

من نغمي .. لحناً ..

.. وما نادمتي الكاس .. أوزاني

الشعر .. شيطانه ..  
لكن ملهتي .. توحى ..  
فما حاجتي فيه .. لشيطان !؟

---

كم غصت .. في بحر شعري ..  
خلف لؤلؤة ..  
وعدت - من بعدها - للرفأ الحساني !

---

إني وجدت بعينيك ..  
.. التي فتنت  
لبي وقلبي .. يا قوتي ومرجاني

---

فأنت .. في خلدي  
هياي .. ساضرة  
وانت في أعيني .. شمسى وأكرواني

# الحب في زمن الضياع

أشعلت .. لفاقة أفسارى

وسرحته ..

بدنيا .. أخيلنى

---

وجلست إليك .. امكى احكى

ماذا احكى ..

يا سيدنى .. ؟

---

وتوالت .. أيام الماضى

صوراً ..

فى همى خيالى ..

---

عقلي ..

من غورك .. يعرفه ؟  
شعري .. أو غورك ملهتي ؟

---

سري ..  
أهواك .. وكم نطقت  
عيناي بها .. وأبت شفتي

---

لكن .. عيونك .. تعرفها  
وتحيل الصمت ..  
.. الى لغة

---

كم عام ..  
منذ تلاقينا ..  
واسيمك .. عطر لي وني

---

قتلتى - يوم تلاقينى -

هيناك ..

أألسى قاتلتى !

---

وأدرت عيونك .. ناحيتى

وسألت ..

.. وما هى مشكلتى ؟

---

لو أن اسان .. طأوعنى

لأجابت عنى ..

سخرينى !

---

أبدأ .. ما عندى مشكلة

إلا ك ..

فإنك مشكلتى !

---

قالت :

فكفانا فلسفة ..

فالجب .. عدو الفلسفة

---

: الحب — الآن —

معادلة :

أهواك .. لأنك مصلحتي !

---

: أهواك .. تساوى .. ما أجنى

و بكم ..

سأبيعك عاطفتي !

---

الحب — الآن —

ولا تجزع ..

وعم .. وسداجة أغنية

---

أو شعر .. عقد صاحبه

فبكي ..

في حزن القافية

---

أو طيش - قل ومراقة

فالحب ..

جنون مراقة

---

عصريا .. أصبح

فلتترك ..

أوهام غرام البادية

---

دليلي ، .. والقيس ، .. وأخيلة

مرضى ..

بمقبول ساذجة !

---

و هيناك ..  
أموت فداءهما ،  
أعملها .. قاموس اللغة

---

و صرخت .. صرخت  
كجندون  
الشبث أظافر حنجرتي ..

---

.. فيمسا : قاتلة  
بل رمو ..  
لحضارة مصر طاهرة

---

ما قلت الآن ..  
سوى داس  
جنس .. وغيح كراهية

---



ما قلت — الآن —

مقايسة ..

لأناية .. بأناية ..

---

والحسب ..

عطاء .. لا بيع

وى الأرواح الظامئة

---

قالت :

أو أذنب .. إذ أنى

مزقت جميع الأفضة ..

---

.. وجلوت الصورة .. واضحة

فى الواقع ..

لا فى الأخيلة

مر ..  
لكن مراوته  
أحلى من زيف الأغلفة

---

إهـرب ..  
فستبقى .. عريانا  
يخشى .. من نفس حارية

---

وبكيت ..  
بكيتُ على نفسي  
فنى .. سأبيعك .. عاطفتى ١٤

## الحب تحت العشرين

أحببت كثيرا .. فأنسى  
من قبلك .. عشراً .. أو عشرين  
لكني لم أعرف حبا  
كالله .. على حمد السنين

---

أحببت كثيراً .. فأنسى  
لكني .. لم أهرم أبدا  
وضحك كثيرا .. أنسى  
في الحب .. ولم أعرف أحدا ..

من قبل هواك يعلمني  
بل يسحب تاريخي مني  
تاريخ هواي .. ويدفعني  
ويطرد خطاي بلا اذن ..

.. للسير إلى بحر الأحزان  
والسعى إلى أفق الأركان  
بحثاً .. عن طب للنسيان  
أو وصفة صبر .. أو سلوان

---

لم أعرف مثلك يفجؤني  
في حلم الحلم ويوقظني  
ومواك .. يهاديني أذني  
وبأول درس يقنعني

وكان لم أعشق أحداً  
أو روى لم تسكن جسداً  
أو قبلك .. كان العمر سدى  
أو أنى لم أوله أبداً

والآن غرامك يرمي  
يُبكي بلى ويعلمنى

---

وربما الحب بجولان  
جولان الأولى للعشرين  
وخسرت أمامك فانتقى  
في الجولة ما بعد العشرين  
أدخل في النار فلن تُحرق  
بل غص في البحر فلن تغرق  
وحذارى حذارى فإن تهشق..  
لهاك ومن تحت العشرين!

## العزف على الوتر الواحد

---

قد كنت - قديما -

متهما

بالحب . . وكم أهوى التهما

---

آه . . لو أذنب ثانية

لو أذنب

حق أتما ؟ ؟

---

لكن

ما عاد بإمكانى

أن أحيأ

أن أهوى . . وبما ؟

---

والنور

ظلام . . في عيني

والماء . .

على شفتي . . ظلما

---

والحزن

دمائي . . يا ويحي

هل أبصرت

الأحزان . . دما ؟ !

---

سأم

أوتار واحدة

بل أصبح بي

سأى . . سئما !

إن أضحك  
أضحك من ألى  
أو أبك  
تريفى . . مبدسما !

---

أشعارى أين ؟  
وهل ما زلت  
أحرك  
بالأشعار . . فنا ؟

---

أترانى . .  
صوفيا . . ألقى . . بالسر  
وأفشى  
ما طلبا



فتهاوى  
من أتاب الوصل  
يقاسى  
اللوعة . . والندما

---

فارسك الماضى  
قد أخفى  
سيفا  
وجواداً منقطعا

---

فكأننا — يوما —  
ما كنا  
أو أننا  
أصبحنا . . عندما

« كَأَنكَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا حَبِيبِي »

---

كَأَنكَ . . . لَمْ تَكُنْ  
يَوْمًا . . . حَبِيبِي  
وَلَمْ يَكْ . . . بَيْنَنَا  
يَوْمًا . . . عَرَامَ

---

أَتَلَقَانِي . . .  
تَلُوحُ مِنْ بَعِيدٍ !  
وَفِي شَفَقَتِكَ  
يُصْطَنِعُ . . . ابْتِسَامُ !

---

وَكُنْتَ إِذَا لَقَيْتَكَ . . .  
بَيْنَ صَبْحٍ  
وَبَيْنَ اللَّيْلِ . . .  
قُلْتَ : أَمْرٌ عَامٍ !؟

---

وننجب ان نسلم

بالا يادی . .

و کنا . . بالشفاه . .

لنا . . سلام ا

## لونان

والى حسناء حزينة رأيتها ذات  
صباح .. بالاسكندرية ..

ورأيتها ..  
كان الجمال .. حزينا  
آه .. اذا كان الجمال حزينا

---

يفتال قلبي ..  
عشقه الحسن .. الذى يبكي ..  
فيملانى البكاء شجونا ..

---

كانت ..  
وينبى .. ثوبها المصود ..  
عن جرح .. ويمضى سرها المكتونا

يرنو .. الى الافق البعيد  
شرودها .. وسكونها ..  
.. لا ليس ذاك سكونا

---

ويكاد هذا الصمت ..  
يفضح نفسه ..  
إن فاض في دمع .. وصار عيوننا

---

من ألبس الحزن .. السواد  
ولم يزل .. غضا ..  
ولما .. يكمل العشرين .. ١٩

---

من غير .. اللون البهيج ..  
بلوحة الحسن .. البديع ..  
.. وشوه التلوينا .. ١٩

أدر كنت سر الحزن ..  
لما كنت .. طفلاً .. تمن له  
أسى .. وحنينا ..

---

« لبنان »  
كانت لهجة الجبل الجريح ..  
.. بصوتها .. تبدي جوى معلونا ١

---

من ألبس الحزن .. السواد  
ولم يزل .. غصناً ..  
ولما يكمل العشرين .. ١٩

---

من أفقد ..  
الطير المهاجر .. عشه  
يبيكي اشتياقاً دامياً .. عزونا .. ١٩

---

تشرین ..

ای اسی .. دهاک .. فلم تعد ..

شهر الجمال .. ولم تعد تشرینا ؟ !

---

من أمسك السکین ..

.. یذبح أمه ..

تبت یدا .. من أمسك السکینا .. ۱۶۰

## الرقص فى الوحل

---

دعينا من الحب ..

لا تسألينى

أهواك ؟ .. أرجوك لا تسأل

---

فلو كنت أهواك

فيم انتظارى ؟ لكى تسألينى

.. ألم تعلى ؟ !

---

ولو كنت .. كنت اكتشفت بعينى

قنيلك ..

يرجوك أن تقتلى !

---

دعينا من الحب

إنا هنا ..

لشيء .. عد الحب .. فلتقبلى !

---



فنحن التقينا .. لنقضى معا

سحابات هوى ..

و .. ثم .. ارحل !

---

أنا ابن آدم

إنا معاً ..

نعيد الزمان من الأول

---

أنا أشعل النار ..

أكوى بها

وأنت تلذين .. أن تصطلي !

---

أنا .. وجه ذاك الزمان الغريب

ووجهك

في نصفه الأسفل !

---

وشيطاننا .. ثالث .. قد غرانا

لنرقص

في دربه .. الموصل !

---

نجل بالوحد .. همامتنا

ويمتد فينا

إلى الأرجل

---

أأدواك !

لو كنت .. فم اختبائي ؟

وفم اختبائك .. في منزل ؟

---

أنا لو أحبك .. يا لعبتي

لأعلنت حبك

لم أخجل

---

أنا لو أحبك ..

يا نزوتي

أسجنتك .. شعراً .. على مغزلي

---

وأنطقت وجهك ..

وجه المرايا .. وكل الحكايا ..

ولم أحفل

---

وتلقين حبك

معزوفة ..

وأغرودة .. في فم البلبل

---

وتوجت حبك .. فوق العروش

هليسا

لقلبي .. وعقلي .. ولي

---

ولكن .. ومالك بالحب أنت

وذاك الإله

الظهور .. العلى

فستان .. أن تصعدى السماء

وستان للأرض

أن تنزلى

---

فلا تمحدثى

قدسى لفظ ، الهوى ،

وأجوك .. أرجوك .. لا تفعل

---

ولياك ..

فى مثل هذا المكان

تلوكين عرض الهوى .. واعقل

---

شبيبك .. من جاء .. وقت الصلاة

بحان .. صلى

ولم يخجل !!!

## حبيبي . . اعتذر

\*\*\*\*\*

جلست أحرق في الذكريات	وفي الذكريات مئات الصور
تمر على نغمات الحنين	فأرجع . . ألمك خلف الذكر
وأرقب عبر ضباب السنين	- ورغم هوى . . قد هوى واندر
خطاي . . وفرحتها . . في اللقاء	وشوق في الموعد المنتظر

oooooooo

تعطش روصي لروح الحبيب	كنبت تعطش . . رى المطر
كا يتشوق ليل . . نهارا	وعين المساء . . لوجه القمر
كا يتللس داراً . . غريب	بطول ابتعاد . . وطول سفر
كا يتلهف شعاً . . غريق	كا يتنسم طهر شجر
تشوقت يوم لقاء الحبيب	بين البصرة . . قبل البصر
تشوقت حتى غلبت اشتياقي	وقفك بشوقي كل البشر

oooooooo

يوم اللقاء... ووصفي اختصر	كذلك كانت خطاى إليه..
تأخرت.. أسرع.. حبيبي انتظر	وكادت خطاى تنادى الطريق:
فيوم اللقاء... حبيبي اعتذر!	وعدت.. يهر خطاى الطريق
وفي الذكريات.. مئات الصور	بطلت أحرق في الذكريات
خيالا لماض.. مضي وانحسر	والصيتُ نفسى أنى أعيد
بتلك الليالى.. وهذى الفكر	لا تنح قلبى أنى أعيش
يقول الموى.. قدهوى وانذر!	ولكن صحت على طارق



كقبض الرياح.. وأضحى أثر!	أصار الذى كان ملا اليدبن
يميت الغرام.. ويحيى الذكر!	لنا الله.. تبأ لهذا الزمان

## « أنا لست مثل الآخرين ،

oooooooo

أنا .. هكذا

أنا لست مثل الآخرين

أنى ..

ولكن .. لست مثل الآخرين

---

قلبي .. بقلبي

حاشق ..

لكنه .. غير القلوب

وغير كل العاشقات

---

حقاً

أمنى النفس .. يوما .. ذات يوم

بالحبيب ..

ود بالنبات ، .. ود بالنبات ،

.. بالعش  
والدهاء المعطر ..  
والأمانى .. التى ..  
قد دغدغت .. حلم البنات

---

.. بالفارس المغوار .. فوق جواده  
يأتى  
ليخطفنى ..  
لأرض الأمنيات

---

.. وبكل ما تمكئ  
حكايها الحب  
من قصص الخيال ..  
وما تقول الأغنيات

---

.. وبكل ما يهمن ..  
- فى خجل جرىء -  
بعضن .. لبعضن ..  
الماصات



.. ويكل ما ترجوه أرى  
أن ترى  
أوب الزفاف .. يضمني  
كلامها

---

الكنى .. أرجوك .. أن تأتي  
وتعطرني  
باب عقل .. أولاً  
مستأذناً

---

فإذا ارتضاك  
فإن قلبي .. سوف يفتح  
باب قلبي  
هاشماً .. ومؤمناً

---

يعلبك عرشى  
تصبح الملك المتوج ..  
شهر يار  
حبلى المتمكن

هيمن .. كما تهوى  
فداعتها .. أحبك  
بل أريدك .. أن تكون  
مهيمناً

---

في أرضي العذراء .  
في بحري  
وفي لون السماء  
بجدداً .. ومنوناً

---

ابحر .. كما تهوى  
بعرض البحر .. بحري  
بالجزائر ..  
قف هنا .. أو سر .. هنا

---

سافر معي  
للجنة الخضراء ..  
فتبح .. ما تشاء  
عطورها .. والسوسنا

حيا ..  
وغص للعقد  
فتَّح .. كل أصدافي  
وحول .. مستحيل .. يمكننا

---

لكن .. إلى عقل  
وقف ..  
لا تقرب .. بالعنفوان  
وخذ طريقا لينا

---

أنتي .. تخافك  
أم بمقل القلب .. تهوى  
قل ومن أحلى - بربك -  
أيُّنا ؟

---

ملك لا مرك ..  
كل شيء شفته  
ملك لا مرك  
كل ما فوق المنى

ملك لامرك .. ما تريد  
فاننى .. اعطيك ..  
آخذ  
وزيتنا .. بدقيقتنا ،

---

ملك لامرك ..  
كل شىء - سیدی -  
لكن عقلی - سیدی -  
ملكی .. أنا

---

أولم أقل ..  
أنا لست .. مثل الاخريات  
أنا لست ..  
جارية .. تباع بلؤلؤات

---

لكننى ..  
إنسانة .. هصرية  
سوق الحریم ..  
زمانه .. ولی .. ومات

أمسك يدي ..  
خذني .. لحضنك  
سر أمانى .. فارسي  
طربني .. لأرض المعجرات ..

---

أرض بها  
رجل .. مع امرأة  
تقدسه  
بحب .. لا يخوف الجاريات

---

فلا تنتظر  
رجلا .. يقول :  
يحبني .. أنا هكذا ..  
لا مثل حب الآخرين !

## الشعر . . قولة حب

---

الشعر هندی . .

احساس اصدقہ

قاصدق الشعر . . فی التعبير عن ذاتی

---

ولیس تحت عروض . لا . . ولالفة

ضماء . . مجرداء

أو « ترکیب » آیات

---

الشعر - یا قارئ -

وہم . . اصدقہ

فیصبح الوہم . . حلما فی خیالاتی

---

الشعر . . قولة حب . .

بین عاطفتی . . وعقل قلبی . .

وأواجی . . ومرساتی

خرافة .. اتمنى ..

أن احققها

ماضى لو واقى .. يندو خرافاتى

---

الشعر .. آهات قلب .. وابتهامته

وفرحة نفس ..

ورنات .. لانات

---

دقات قلبى .. بأشعارى منمنمة ..

عبر الحروف ..

بألحان المناجاة

---

اسمع لشعرى .. ولا تقرأ

فأحرفه .. ايسس حروفا ..

ولكن .. تلك دقاتى

الشعر .. حريتي ..

لا شيء يفرقه

رغم التحرر .. في بحر انتقادات

---

وليس الشعر .. نقد كيف تنقدي؟

إن قلت ، آه ،

ولم تعجبك آهاتي !

---

أو ابتسمت .. فقل لي

كيف تنقدي؟

وكيف تجرؤ .. أن تلغي ابتساماتي

---

الشعر .. لوح وفرشاة .. تصورني

ما أروع الشعر ..

.. من لوح وفرشاة ..



## ارجوك

ارجوك .. لاجلى .. يل اهلك  
 لاتجعل حبك .. لى سجننا  
 ان كنت - بحق - تهوانى  
 فأنا لن أهوى سجانى  
 لاتجعل حبك .. فى عنقى  
 كعقود الزهر ..  
 فنعوذ الورد . تجرحنى  
 وأنا فى الأسر  
 ما أحلى .. أن أهواك أنا  
 وذراعى .. حـر

.....  
 أنركنى .. أنظر فى عينيك  
 لا تأسرفى ..  
 فى سحرهما

.....  
 أنركنى .. أنظر فى ..  
 ملكوت الله ..

لأعرف قدرها ..  
لو أنى أسكن .. فى حينك ..  
فكيف .. إذا ..  
أشواقهما ١٤

---

أتركنى .. أمضى .. كى آتى  
لعمرك .. أجرى .. مشتاقا

• • •

فى حضنك ..  
كيف أقالى البعد ..  
وكيف أذوق الاشواقا

---

إسنانا

جهت إلى الدنيا  
وسأبقى همى إسنانا

• • •

إسنانا .. يبعث عن نغم ..

بكر

يسقيني الالحانا

• • •

عن عالم حب .. لم يكشف

عن دامن بحر .. لم يعرف

عن شفة .. لم تعرف ثلثا

عن روح .. لم تسكن جسيما

عن حزن .. ما ذاق الضما

ومواني .. لا تحمل اسما

---

يا من ادعوك . لكي تحيا

ارجوك ..

وقلي يتمزق

حاول . ان تطفو .. ساعدني

لا تأخذى يدي ..

وتفترق !

## الحب .. والقيود

---

أسوار . تعلو .. أسواراً	واليوم .. شبيهه بالأمس
والحب ، شعاعى .. نافذنى	كى أحيا .. كى يحيا حسى
الحب - بلا قيد - شمسى	رحمك .. فلا تغافى شمسى
فالجنة . لست أفضلها	لو قالوا .. ممنوع اللبس !

---

الدنيا . سور من حولى	لو تصبح .. نافذة هرونى
ساعتها . أخرج من سجنى	ساعتها أدعوك .. دحيلى ، !

---

أنفاسك - حقا - أعشقها	دفنا .. وحنانا .. وريما
لكنى - طفل - كم أهوى	الدنيا .. برداً وصقيما
كم أكره تغليق لأبواب	وأهوى الشئ المنوفا
لعبتى الحلوة .. أحطمها	وأهول أبكى مفروعا
للحزن الدافئ .. يحسوينى	لا طبع .. وما كنت مطيعاً

## وكان صوتك .. كبرياء

\*\*\*\*\*

وفي الاحتفال بذكرى .. أم كلثوم،

سجلت الجميع في الانتظار	فلتنتظري خلف الستار
ثم ادخل .. ثم اجلس	ثم انفضى .. نهض الوقار
ثم اصدحى .. تلقى النغم	ونطلق الآهات نار
نارا تحس ، فلا نحس	لها الهمم ولا الاوار
ونقيه في الليل المنعم	نحسب الليل .. النهار
ونذوب في لقاء الاحبة	بين صمت ، أو حوار
والآن قد رفع الستار	والكل شوق .. وانتظار
بل كف لا تأتين .. سيدتي	قري .. نزل الستار ١٩

\*\*\*\*\*

وتضاء في ايميل الخيس	وفي انتظارك .. كل داو
كنا إذا جاء الخيس	ويومها .. كنا صفار
نصحو .. كليل العيد .. نمجب	.. ما الذي شد الكار ؟
من حول مذياع .. وكل	في ابتهاج .. وانبهار

ويرون.. صوتك.. مصر سمراء	.. يكلحها السمار
وكان صوتك .. ريفها	ونماؤها .. والاخضرار
ويهل صوتك .. يوصل	العشاق .. إن عز المزار
حتى إذا كبر الصغير	وأدرك الصوت النضار
وصحيا ليسمع صوت	« ثومة » ثم أصغى.. ثم حار
عرف الذى قد شده	عرف الذى شد الكبار ؟



نزل الستار عليك ..	أم نزل الستار على الغمام
قالشدو بعدك .. كاد أن	يقدر .. افتعلا .. وادعاه
لولا صدى شدو .. أصيل	.. خاله .. يروى الظمام
لولا قليل .. ظل	شرق الجذور والانتفاء
الصدق أين ؟ وأين نبض	الشدو.. لحنا .. أو أداء ؟
والفن صدق.. أن شدوت به	وصلت ... بلا عناء



يامن صدقت .. فتوجتتك	قلوبنا .. ( أم الغمام )
يامن بشدوك.. قد جرحت	وكنت الجرح .. الدواء
الحب.. كنت.. إذا شدوت	نذوب .. فى بحر الصفاء

لم ندر .. من أى أرض ..      حل الصوت .. أو هو من سماء  
أنا ان وصفت الصوت      قلت .. وكان (صوتك كجرياء)



(يا بنت مصر) .. شدوت مصر      لدى العشاء .. وفى الرخاء  
كنت ابتسامة نقرها      ودموعها .. حين البكاء  
وعشقتنا .. وظلمات أوفى      ما يكون الأوفى ———  
واليوم .. كل الناس جاء      لهدد بعضا من وفاء  
فتقدمى عبر الستار      لتدخلى .. فالكل جاء  
ثم اجلسى .. ثم انفضى      ولتصدحى .. هذا المساء  
وترنمى .. (العصيح      «ثومة» ) .. غننا دون انتهاء

## شكر

د في الاحتفال الذى أقامته هيئة  
الفنون والآداب بالاسكندرية لتكريمى  
بمناسبة حصولى على الدكتوراه فى القانون  
وردا على قصائد الاساتذة الشعراء التى  
القيت فى ذلك الحفل ،

أرخت جدا لهما ، ليل ، فقلت لها  
هل غابت الشمس ؟ قالت بل زها البدر  
ليل .. تهدل .. والبدر الجليل به  
وجهه .. اليل : اليل "ذاك أم شعر ؟  
هينى هايلك .. وعقل كنت أسأله  
يا عقل : من تلك : ليل أم هى السحر  
، ليل ، .. سامضى .. فقالت هل ستركنى  
وحدى ، أهدك غيرى ا قلت بل صبر



ويل اعذرني . لماذا ؟ . قلت قد وجبت

لقبنا الاحبة . قالت بل لك العذر

قد جئتكم يا رفاق الفكر أحمله

شكراً .. ولكن أيكفى ذلك الشكر

كرمتموني .. فما أدرى لفضلكم

رداً .. وعرفان قلبي ماله حصر

مالى لجأت لشعري .. كي يساعدى

لكن شيطان شعري هاله الامر

قد خاف مثل الذى قد خاف - مدبرة -

فى حارة الشعر ان يُشمرى له شعر

إني لقطرة شعري فى بحوركم

هل تستوى قطرة فى الشعر والقطار

يا رفقتى كل شكرى لن ترجمه

سوى دموعى .. وقلبي .. دمه نهر

## الحب

---

الحب .. حوار أبدي	ما بين عيون .. وعيون
وقلوب .. من خلف حنين	وعقول .. من فوق ظنون
ومهاجر أخرى لا تروى	إلا بالهمس المجنون
وشفاء .. في حوض شفاء	والحاضن .. من؟ للمحزون؟
لا أدري «فالأربع» صارت	«واحدة» .. بل من يدري
قبيلات .. أم تلك صلاة	للحب .. يسفر التكوين !

---

والحب .. هو الروح سجين	والدنيا .. سجن المسجون !
يعليك .. لسبع سموات	ويعيدك .. طينا .. للطين
أو لسنا روحا قدسيما	يسكن في جسد التنين !

آه .. لو كان بامكاني

---

آه ..

لو كان .. بامكاني

ان أرجع

سيدتي .. يوما

---

لأعيد العيد

إلى قلب

من بعدى .. قد ذاق اليأس

---

وأعيد الدار .. لمقرب

وأعيد .. إلى الروح

الجسم

---

لأعيد شفاهك .. للدنيا

أحييها

أبعثها .. ثمنا

---

لاضملك

صدراً .. من قبل

من غيري .. عليه الضمنا

---

لاحمد

يا حي .. حينيك

أرتل ..

أرحمها . رسماً

---

ولا جعل شعري

أجنته .. المحب

فتأتين النجما

---

ولألسى فيك

مرار العمر

والسى .. الوحشة والهما:

---

وأعود

أحدث في صمت ..

فالصمت .. هو .. اللغة العظمى.

---

هل كنا .. روحا هائمة

أو كنا ..

طيغا .. أو حانا

---

أو .. كنا .. حلو غرافات.

وسرابا .. أحلى

أو وهما

---

ما أجل أن يحيا الانسان

بلا قيد

ينضو الاسما

---

آه لو كان بإمكانى

أن أرجع

— سيدتى — يوما

---

أن أرجع ..

ما عاد يوسعى

معذرة . لا تلقى لوما

---

فالقلب .. شراع منخضم

والزورق ..

قد ملّ اليمّا

---

وكا أياى .. تشكرنى

لا ألقى .. للدنيا

.. طعمها !

## قراءات .. في العيون .. الشاعرة



إن أنا أخطأت .. في إلقاء شعري  
أو رفعت اللفظ .. في موضع جر  
أو تلعثمت ..  
فعندي .. ألف عذر  
كيف ألقى الشعر ..  
في طوفان سحر ١٩

---

إن أنا أخطأت في إلقاء شعري ..  
فأعذروني  
ليس ذنبى ..  
ذنب أشعار .. على شط العيون ١

---

أعذب الأشعار .. ما قبلك بصمت  
اغضى عينيك .. يا أنت .. وأنت !  
شمرك الصامت ..

يعلو .. فوق صوتي !  
اسكني الاشعار فيها ..  
لو سمحت !

---

قد دعيت - اليوم - كي ألقى شعري ..  
فاسمعوني  
اغضوها ..

---

أسكتوا الشعر وضوء العيون !

---

آه .. من شعري .. وما يصنع في  
هو أنفاس الهوى .. في رثي  
هو مني .. هو أشواق .. إلى  
أسكر الشعر .. وصحى شفق

---

وكنتي ما بي من نار ..  
كني لا تحرقوني  
اطفئوها .. اطفئوا النيران ..  
في شعر العيون ! ..

---



شاعر العينين .. بالشاعر .. رقفا  
نفاً والشعر .. في عينيك .. غرقى  
نحن عشنا .. ثم متنا .. فيك .. عشقا

---

ليست الاشعار .. أربابا لطفى  
انها الاشواق ..  
أن نقتل .. شوقا .. ! !

---

أنا - لو تدرين - لص الكلمات !  
أسرق الممنى .. وأدعوه لذاتى  
ليس شعري ذاك .. ليست أغنياتى  
بل قراءات .. الميون الشاهرات !

---

ليس فى د القاموس ، .. أبغى مفرداتى  
لست أهوى ..  
.. الكلمات .. الارملات !

إن قاموسى .. لحاظ الفتيات !

ليس ديوانى .. صدى .. فى صفحاتى

هو ديوان .. الميرن القاعرات !

---

لوفتحتم هذه الاعين . يوما أمسكونى

أسرق الشعر ..

كما يُسرق ..

كحل .. من عيون !!

## عيون .. من جليد



تقابلنا الحياة .. بألف وجه

ونلقاها .. بوجه لا يحيد

---

ونلقى الناس .. نحسبهم أناسا

لهم قلب .. وإحساس ودرد

---

فنفجع أنهم - حقا - أناس

لهم رأس .. وأقدام .. وعودا

---

ولكن .. العواطف .. قد تولت

وحل محلها شيء جديد

---

هي الأنياب .. قدت من حديد

وعذراً - ألف عذر - يا حديد!

---

فإنك كنت - يوما - من شعور  
وإن لا أروا .. فذا .. وهم بعيد

---

نعم .. لهم "قلوب" .. لست أنفى  
ولكن الوحوش .. لها العديد !

---

إذا شبت وحوش الغاب .. تنأى  
وإن شبع ابن آدم .. فالمريد

---

أقابلهم .. بقلبي .. فى عيونى  
ويلاقانى .. بأعينهم .. جاليد

---

أقدم ما استطعت لهم بحب  
ويجرح منهم - قلبى - الجحود

---

فأين الحب .. هل مازال حيا  
وإن لى .. . قل - يوما - يعود !

## هنا مصر

د في كرمه ابن هاني .. ومصر المنتصرة ..  
تحتفل بذكرى أمير الشعراء .. أحمد شوقي ..

هنا الحضارة .. والتاريخ والشعر  
هنا الفنون .. هنا الابداع والفكر  
هنا العلوم التي من نورها أقتبسوا  
هنا التبتل .. والنوحيد والذكر  
هنا الحضارة .. منذ البدء .. ساطعة  
شمسا .. ومن دونها .. لم يدرك الفجر  
هنا الجمال .. ونهر النيل صاحبه  
ومصر سمراؤه .. جناته الخضراء  
هنا الوفاء .. الذي من لبك تربتنا  
ان يروه الحب .. فهو المورق الخضراء  
هنا الخيال .. وأشعار الهوى .. أبدا  
هنا- إذا قلت : شوقي ، قل- هنا الشعر

هنا الأصالة .. تلقاها .. فتحسبها

مصر .. هنا شعبها .. مرحى .. هنا مصر

---

يفي بنذر .. ومصر .. كلها نذرت ..

ان راح عسر .. وهلّ النور والبسر

ان وحده الله .. حرفاً .. شدة بينهما

وصارت الميم ، ونونا .. مصر .. والنصر

لكرم الشعر في شوقي وألبسه

تاج العسلا .. ويوفى عندما النذر

---

لو تعلمون بسر .. كنت أكتبه

حيناً .. ولا يدوما ، يُكفّف السر

شوقي .. لقد جالني في الحلم مكتئباً

يطيح بالتاج .. يبكي .. آه يا مصر

وقال ان أرتدى تاجاً ، فمملكتي

يبكي بها الوزن ، والآنغام ، والبحر

ان أرتدى التاج ، إلا بعد ملحمة

تروى الغليل بيوم .. فجره النار

---

فقلت يا سيدى : صبرا سأبلغها  
 لمن يصبر وصمت .. قال : لا صبر  
 لمن أعاد ليوم .. كان مدقعه  
 الله أكبر .. هبوا .. انه النصر  
 الله أكبر دكت .. كل ما صنعوا  
 وصارعت كبرهم ، حتى هو الكبير  
 نصر من الله ، أنهى عالمنا .. وأنى  
 بهالم بعده .. واستيقظ الدهر

على زكهد أسود .. طال صبرهم  
 فى الأسر سبعا عجافا .. وانتهى الأسر  
 فساروا لقناة .. طالما ظلمات  
 لخطوهم فوقها .. واستظلم النّار  
 وغيط ماء بها من تحت أرجلهم  
 كي يعبروا فوقها .. إن أهوز الجسر  
 كأنما قيل . يا أرض ابلعيه ، وبها  
 سماء فلتقلعى .. ثم انقضى الأمر

كأروا أسودا.. أن أحوال المول وانطلقوا

وفي انطلاق الضواري يرخص العمر  
من أجل هينيك نحيبا.. بل نموت وكم  
يستعذب الموت .. حبا فيك يا مصر  
أن الحب لينى .. في حبيته  
ويستوى عنده - في حبا - الأمر

---

أعرك الله .. في بدر، أعدت بها  
أجماد أخرى .. وما زالت لنا بدر  
اليوم توفى بنذر .. كنت ناذره  
وجاء شوقي .. وشوقي شاقه النذر  
شوقي هنا .. وكأنى الآن ابصره  
يصغى لشعري ، ولي - أن قصر - العذر  
يكاد يُخجل زيتي .. أن يضاه به  
ليل الزمان .. وشوقي شعره .. البدر  
أمامه تقف الأشعار خاشعة  
تحنى الرؤوس ، كأن قد مسها سحر



إن يلق شوقي .. والقينا .. تلقفنا  
كأنما هو موسى .. والهدا .. شعر

---

يا مصر .. شاهرك المرموق هالته  
وحذاء ينطفي من قبلها الدهر  
إن كنت أوليته عرش البيان فقد  
ملكك من بعده تاجا .. هو النصر

## وشايه

إن جاءك الصحاب بالوشاية  
وبالفوا في حبكة الرواية  
قولي لهم .. سمعتها كثيراً  
من قبلكم .. من صاحب الحكاية ؟  
خداً ممناً يقول لي حبيبي  
جميع ما يدور من وراءه  
قولي لهم : برغم كل شيء  
خافني الختام ، والبداية  
حبيبتى وليس لي سواها  
ومن لها في الحب .. من سواي ؟  
وتواي .. وممكنى .. وظلى  
وأولى .. : وحسبوا منتهايه

وبعضة الحياة في عروقي  
ورعشة الحنان في دمايه  
وملجأى .. من وحشة اغترابي  
وندهنى .. أيا حسدى لدايه

---

إن عمتُ في البحار .. أنت شطلى  
وإن ركبت موجة الغواية  
وإن جرفت في الحياة يوما  
لمرفأى .. أعود في النهايه  
وإن ضللت مرة طريقى  
والبحران .. أسرعت خطاياه  
فلا تسيئ الظن بي .. لعلى  
أسأل الحسان عن صبايه  
أو تائه .. وأسأل العبايا  
عن شارع .. وأبتغى الهدايه

أو علّق .. يائى عليل  
وأسأل العيون عن دوايه  
أو أصلح الهندام فى عيون  
صفاءهن .. فى صفا سمايه  
أو متعب .. أروح عند ظلى  
بواحة الأهداب .. للحمايه  
والشمس تعرفين فى بلادى  
وسمره الوجوه خير آيه

---

إن قالت الصحاب : ذاك صدر  
يصبحه .. أضيف .. فى مسايه  
أوفر الظلال فى مسائى  
لأضمر الظلال فى ضحاياه  
إن رحت أمتظل .. ذاك كفر ؟

أم الظلال أصبحت جنايه ؟

---

إن جاءك الصحاب بالوشاية  
وتتمتموا يرجون لى الهداية  
فلم يكن ما قد صنعت ضغما  
ليس تمحق هذه الصاية  
فأقصروا الكلام عن هوايه  
فما لكم على الهوى وجايه  
وإن أكن أخطات ذات يوم  
أخطاؤكم تعلو على خطايه  
ومرجع الأمور للموايا  
وغايى .. والله .. خير غايه

---

إن جاءك الصحاب بالوشاية  
فلتبدئهم أنت بالوشاية  
قول لهم : ذكرتموا الصبايا

وبالحنى .. بما لكم درايه ..  
عرائس الاشعار .. كالعرايا  
يلقونه .. ويمشقون نايه

---

رومة د الكليم ، والصبايا  
أليست الدليل فى النهايه  
وعذرى الشريف فى ظلال  
كعذره العفيف فى السقايه

---

هوايى .. تأمل الصبايا  
وحرقى .. أمواك يا هوايه  
وفارق .. بين احتراف امر  
وكونه .. مجرد الهوايه  
إن جاءك الصحاب بالوشايه  
تقول لهم .. من فضلكم .. كفايه !!

## ثائرة



وقالت .. وهى ثائرة : كفاك اليوم تمجيلا  
 كفى .. لا تخفزع حجبا وأعدارا .. وتأويلا  
 كفانى .. أننى .. بالوهم - قد صدقت ما قيل -



أطلقت الحجر .. لم تسأل وما جاراك تعليلا  
 وتأتى اليوم كى قهكى كلام الحب مـسـولا  
 كلاما .. صفته كذبا وتزيفا .. وتمـويلا  
 فأنتم - أيها الشعراء تهوون الاقاويلا  
 وإن الآن اكشفه ولو أتقنت تمجيلا  
 حفظت جميع ما تمكى فجـددـها .. مواويلا  
 ورقعها .. فقد بليت وعدلن تعـديلا  
 ودء .. إننى قطعـت حبلا .. كان موصولا

له شدت التائبين  
ولكن .. كنت مشغولا  
فكم .. كم كان مشغولا  
أناام العرض والطولا  
لى .. شعرا .. وتغليلا  
للتذكار .. مضدلا  
ودعت المنسأادلا

وحملت الذى يوما  
وداما .. ليس ذا ذنبى  
أعدلى بالى الخالى  
أعدلى بالى الليل .. وانركنى  
ونخذ ما كنت قد أعطيت  
ونخذ هذا الذى أهديت ..  
فقد ودعت عهد الدمع



وتمضى .. قالت : تمهلا  
من الشفتين تقييلا  
سأخذ قبلنى الأولى !!

وممت أن تودعنى  
وفقت ألم ساجاقى  
سوقالت لى ؟ .. فقلت لها :



## حج مبرور

oooooooo

« أحرص في كل ديوان من دواوين  
شعري أن أثبت قصيدة من شعري  
والاخوانيات، وهذه قصيدة تفضل  
فارسلها لي الشاعر الكبير الأستاذ  
محمود عبد الحلي لي عند موته من الحج،

دعوتُ لك الله في بيته	وكررت في روضة (المصطفى)
ووفيت نلوا بخير الدعاء	لخل جدير بكل الوفا
وتلك البطاقة ماذا بها ؟	لعلك تحرس أن تعرفنا
هل وجهها الماء من (زمزم)	وفيها من (البيت) ريح (الصفا)
وكانت على (عرفات) ممي	تمى .. واقشعرت به موقفا
فأما إذا رمت وصفا له	فذلك أعظم أن يوصفا

و قد أرسلت اليه القصيدة التالية  
رداً على قصيدته ،

أحقا .. تنسيت .. ريح الصفا  
وُرويت شوقا من المصطفى  
وطفت .. وبالقلم .. طاف الحنين  
.. قبيلك .. والشوق دمع طغى  
وهروك .. حيث سعى .. واستنات  
يداك .. على أسود شرفا  
ورحت .. إلى زمزم .. ارتوى  
وتعاني شوقاً .. تراه انطفا  
وينهل دمعك .. يدعو .. ليعفو ..  
فأبشر .. فإن العفو .. عفا

---

و كنتُ - بقلبي - حمام الحى  
حواليك .. أبصرت .. كم رفرقا  
وكان اشتياقي لعود اللقاء

هلاق اشتياق لان اعرف ..  
.. احساس موزونة مرهفات  
ومل مثله .. يقدر الموقنا

---

دعوت لي الله .. في يمينه  
فشكري اعظم ان يوصفنا  
فما اكرم الضيف .. ياسيدي  
وما اكرم البيت والضيافة  
واملا بأستاذنا .. مرجبا  
وسهلا بمن ظل رمز الوفا



حبیبتی .. یا مضر



## حبیبی .. یا مصر

\*\*\*\*\*

واکب شعری مسیرتک .. منذ  
والخوف من الخوف ، إلى د عودة  
الروح ، .. إلى د هنا مصر ، .. إلى  
د اقرأ کتابک د إلى ..

حبیبی .. یا مصر

آمتی آنه .. وابتسامتی أنت ..

فهل

یرقی شعری إلى شرق .. أن یکون ..

صدی لآهاتک ..

وأنفرا .. تشرق علیه .. ابتساماتک





## لن تموت

---

ولقد ..

يموت الموت ا

لكن

لن تموت ..

آثار سوط الرعب ..

في لحم العراه ا

---

كابوس :

لا تنطق ..

تدثر بالسكوت

د يوجا .. زمان الرعب : ..

د زم الشفاء ا

## الخوف من الخوف

---

كانت على شفتى وكنت أصونها  
خوفاً ، واكباراً ، وبعض رجاء  
كانت على شفتى .. وكنت أبها  
نفسى .. وأرضعها من الأحشاء  
كانت مقيدة بسجن حروفها  
وأنا السجين لأحرف خرساء  
كانت بأعماقى .. أنيتا .. داميا  
وهلى الشفاء دم .. بغير دماء !

---

ياما ذهبت إلى الخلاء عاولاً  
قولا .. ولكنى خشيت خلأى  
ياما وقفت إلى المرايا مغلقاً  
بأنى .. أحاذر أن ييوج ندائى  
لكننى .. لما نظرت لأهينى  
خافى هيمونى . والتفت ورأى !

ما كان خافي .. غير ظل غاوفي  
 متى ، وكان الرعب ملء دمائي ؟  
 وأنا المعضب .. كالغريب .. بداره  
 خالعب يسكنها .. مع الغرياء  
 أطلقت ساقى للرياح .. وجندهم  
 خلقي ، أممي .. بزحرون هوائي  
 أقدامهم سور .. يحاصر خطوط  
 لا أرس من تحتي ، وأين سماءي ؟  
 السور أنياب .. وسلك شائك  
 قضبانه .. من أعين الرقباء  
 والرعب سكين .. تمزق داخل  
 قبل السياط .. تقدّ في أشلائي

---

سألته أن اتق .. ولكن كلتي  
 جدت .. كأن حروفها أعضاء  
 صارت كما شفتي .. فكيف أفوتها  
 أو كيف ؟ يا ويحي .. وشد بلائي

ماذا؟ أنكرها .. أنكر فلذقة  
يا ويل آباء من الأبناء  
أعدو .. ولا أقوى على انكارها  
أو قولها .. بالرهز والإيماء  
أعدو .. ودائق .. كلتي وهي الدوا  
وهي الظلام ، ونجمة الظلام  
أعدو .. ولا أدري . أتدري كلتي  
بعدي ، وتبقى في طريق فنائ .

---

والله .. كانت كلتي .. أنكرتها  
وسجدت للأهوال والأهواء  
«يا مصر» .. كانت كلتي .. وخلعتها  
فغدوت «مفتريسا» بغير رداء  
«والحب» .. كانت كلتي .. أنكرتها  
وسقيت شوك الحق بالانفضاء  
«والناس» .. كانت كلتي .. وكرهتها  
وكرهتهم .. والنفس .. كره الداء

---

أطلقت ساقى للرياح .. وجندهم  
خافي ، أمانى ، يرحمون هوائى  
الجند حول .. والخيول تهيطن  
والبحر وجهى .. والمحيط ودائى  
الخيول نالتى .. وداست جهتى  
أين السماء ؟ .. ألا تجيب دعائى ؟  
والجند طالتنى .. وقد أنكرتها  
يا ويح أبناء .. من الآباء !  
كانت على شفتى .. ترى أنقذتها  
منى .. ومن أعماقى السوداء  
أبكى .. فقد خنت .. الشهيد كمتى  
وأرى على كفى .. دم الشهداء  
أبكى .. وقد ضاعت .. وضعت ..  
فهل ترى تعدى الدموع ، وهل يفيد بكائى ؟  
أبكى .. فهل بعث " هناك " يعيدنى  
ويعيدها .. يوما .. إلى الأحياء ؟

## حوار

د. بعد النكحة .. ونحن  
نترقب يوماً للنصر ،

يا ربة الشعر .. تسلياً .. ومهذوة  
ان جئتكَ - الآن - لم ادعى .. للقبك  
لكن هذرى .. بآنى .. تائه تمس  
لم الق إلا رجايلك .. حائراً بك  
قد سدت الشمس من عيني .. فالهمنى  
احساس قلبي .. ان أسمو لمراك  
وطال بي الصبر .. للألام يرافني  
ويسعد الشعر أعماقي بهراك  
قد كنت .. عودتي .. تأتين مسرعة  
فكيف أشقيتني حيناً بمنأك  
قد كنت عودتي .. تأتين طامسة  
والآن صيرتني أبكى لائقاك

هل صار ما بيننا .. عهداً يلزمنا  
إسبانيا .. وأنى له - ويحيى - وأننا  
هذا الغرّاد .. وقد أصبحت مأملة  
وقد غسدت له ربّاً لذّيسك  
كيف الحياة إذاً إن غبت مبعدة  
عنه العرائس .. قولى كيف يسلاك  
ياربة الشعر .. لا الأشعار قائله  
شوقى إليك .. ولا الابداع وفّاك  
ياربة الشوق .. إن الشوك جرّحنى  
فى الواقع المر .. والأشواق أشواكى  
ياربة الشعر .. مدى للفرق يدا  
موزونة الكف . رحاما . ورحاك

---

هذا حوار .. حوى روحى .. وربها  
لم تنطق الربة العليا .. إلاك ..  
.. يا ذى الاجابة .. قالها بهمة  
لهذه الروح .. روح الشاعر الشاك  
قالت لها .. وعدير النضر مرتقب  
« قوى إلى الفعل .. والاقوال اياك »  
قالت لها .. وشيوس النضر زاحفة  
« لا وقت للشعر .. بعد النضر ألقاك ؟ »



## هوامش على دفتر النصر

[وسط طوفان اليأس .. وممسات  
اليأسين .. والمثشكين كانت هذه  
القصيدة .. ثقة في الله .. وفي نصره  
المرتقب .]

---

سجلوا عنى .. أن النصر لن  
يصطفى في السلم - من نور العيون  
لكن الأشعار تبقى دون وزن  
إن نأت - في الحرب - عن وادى المتنون

---

سجلوا عنى .. وأشمارى حروف  
واضحات القصد .. لا إيهام في  
مثل ضوء الشمس في غير كسوف  
لا أريد القول .. حتى .. لغوي !

---

سجلوا عني .. وشتان هنا  
بين إطلاق .. وإطلاق هناك  
تطلق الأشعار .. صيحات هنا  
وصدى الأشعار .. باروداً هناك

---

سجلوا عني .. لمن بات يغفر  
ويحيل الحزن .. بارود قتال  
أسهل الأشياء .. ترديد التقي  
أصعب الأشياء .. أن يبقى رجاله

---

سجلوا عني .. لمن يسمو بحزن  
فوق كل الحزن .. فوق المحتمل  
إن بين الشوك .. أزهاراً بلون  
ناصح كالشمس .. زاهٍ .. كالأمل

سجلوا عنى .. لمن يهطل الحياه  
مؤمننا بالقول : إن الموت حق  
.. فى سبيل الله .. فى الاخرى نجاه  
وارتضاء العيش فى ذل .. أشق

---

سجلوا عنى .. لمن يبكى هناك  
سائلا .. كيف ترانا نهزم  
وقفة الاطلال . تفضى للهلاك  
واحتمال المرح .. يهدى للقمم

---

سجلوا عنى .. لمن يفتى باننا  
ينبغي أن نخفض الرأس .. ونرضى  
فلتجيبوه : إذن ما عدت منا  
بعث قبل الوطن المخرج .. عرضة

سجلوا عنى .. لمن يعنى للندن  
مستسيغا صوتها .. المر .. الغليظ  
فلتهاجر من بلادى .. ذلك أحسن  
أنى إن تبقى .. فذا .. شىء يفيض !

---

سجلوا عنى .. لمن راح يسائل  
ما الذى آخر لليوم .. القتال  
أسهل الأشياء .. أن تبقى تماثل  
أصعب الأشياء - لو شئت - القتال !

---

سجلوا عنى .. لمن يبنى انتصارا  
لأن درب النصر .. نار تستعمر  
أصعب الأشياء .. أن تبقى كبارا  
أسهل الأشياء .. هيا نلتحق ، !!

سجلوا عني .. أني واقع  
وأرى النصر قريبا للغرب  
لو حلقنا .. طائرات .. طالق  
يا جوارى .. يا تهاويم الخطب ا

---

سجلوا عني .. ومهر .. وزرعة  
تنبت الآمال فيها من جديد  
سجلوها .. شعبنا .. ما أروع  
من رقاد الموت .. يحيا من جديد

---

سجلوا عني .. وللقمّس مكان  
في شغاف القلب .. عبر الأزمة  
كرمة الزيتون .. عطش الأمان  
أدمع الصليبان .. تبكي المشذنة

سجلوا عنى .. لمن اعماه كفر  
باحشا لله : عن سر .. وآيه  
ما كفالك الكون .. والبحث .. وسره  
لاجىء الخيمة .. إن نار .. كفايه

---

سجلوا عنى .. أنا سنحارب  
فى سبيل الشير من غالى الارب  
سجلوا عنى .. ستحتاج المواكب  
فى طريق النصر .. آلاف الصواب

---

سجلوا عنى .. لام ترضع  
طفلا .. شدوا .. واشياء اخر  
أرضيه الآن .. درسا ينفج  
قصة الاطفال .. فى بحر البقر

سجلوا عني .. أنا سنحارب  
في سيل النهر نرتاد المخاطم  
سجلوا عني .. أنا سنحارب  
في بطون الصخر .. حتى بالأخافر

---

سجلوا عني .. أنا سنحارب  
في كفور .. وحقول .. ونجوع  
سجلوا عني .. أنا سنحارب  
لو ظمأنا .. لو هرينا .. لو نجوع

---

سجلوا عني .. أنا سنحارب  
في الحوارى .. في انحناءات الطريق  
لن يخيف الخوف .. أبطالا نحارب  
هل تخاف النار يوما .. من حريق؟

سجلوا عني .. يوما سيجيء ..  
قادمًا بالنصر .. والفتح القريب  
يومها ينهزم .. النصر القمى ..  
أهول القلب .. وفي تل أبيب !

---

سجلوا عني .. أنا لن نبيع  
أرض سيناء .. يا أمريكا .. بالدولار  
لم يضع حق .. ولا يوما يضيع  
لا .. ولن يخمد .. في الاضلع ثار

---

سجلوا عني .. أنا ستمقاتل  
نقهر اليأس .. ونغزوا المستحيل  
لو نمرت الآن .. كالأسد البواسل  
سوف يأتي بعدنا .. مليون جيل



سجلوا عنى .. أنا سنقاوم  
وسيبقى الشعب حراً .. أو يضيع  
يدفع المدفع .. فى كفى المظالم  
وإذا يفنى .. فقلبي .. والضلوع

---

سجلوا عنى .. أنا للفدا  
تقهر البغى .. ولرمى فى المقاتل  
سجلوا اليوم .. ولا تنصروا الغدا  
سجلوا عنى .. أنا شيد القنابل

---

الاسكندرية ١٩٦٩

## عودة الروح

[ إلى يوم العاشر من رمضان . ]

---

عابال أمسك لم يسرع إلى غده  
وعاقه الليل - حيناً - دون موعدة  
نحن انتظرناك .. يا حليماً .. وطال بنا  
شوق لنورك كي نصحو على يده  
نزول من أمسنا المسود ظلمته  
وتحطم ، اللات ، فينا فوق معبده  
نحن انتظرناك . يا حليماً . أحاط به  
يأس يبسدد آمالاً لمسوله  
حق أتيت . . فما عدنا سوى أمل  
في أن يومك . . في شوق . . إلى غده

---

ياما ظلمناك يا جيلاً . . ويا وطناً  
تجرع المر كأساً . . من مهدده

يا ما ظلمناك .. يا حيلا .. ويا وطننا  
ذاق الموان فذقنا بعد مؤدده  
وكم بكيناك .. يا نوراً أحيط به  
سبعاً عجافاً .. فيا سبحان موقده  
كدنا بأنفسنا .. نودى بأنفسنا  
كدنا نضل على أوهام حسيده !

---

في الصبر والصمت .. كم قاسى بلا سام  
ومعدن الحر يبدو في تجلده  
خلى الصديق به في وقت شدته  
وضن بعض .. وشح الزاد في يده  
قلب الوجه .. من شرق .. لمغرب  
قول وجهك .. البولي بمفرده  
وضائق الأرض .. ماذا قال : إن خدعوا  
فحسب الله .. إيماننا بسيده

فأنزل الله من سبع سكينته  
ونال نصراً عزيزاً من مؤيده  
وآلف الله شعب العرب متحدا  
منحما.. ومنعاً.. فذاقوا من توحده

---

كم اتهمناك يا جفدى .. فى أمل  
وكم تحملت إصرا عن مبدده  
وكم غضبت لسيف .. مل مغمدده  
ومضاق - يوم التنادى - عن ممدده  
تمرد السيف .. لما طال مرقدده  
وكان للسيف حق فى تمردده  
حق عبرت بيوم كنت صانعه  
واشتقت للروت .. تواقا لمشهدده  
أسقى اليه .. ونبض الثأرتسمعه  
كأنه نغم .. فى سمع منشده

لم يشك الهول بل أسرع تعلمه .  
« كبر العدو » .. وترديه برفقه .

---

ماء القناة هاليد .. تحت خطوتهم  
كي يعبروه .. ويغلى في جحده !  
يغلى من النار .. والأشواق تلهبه  
فيتمقا « السد » .. في عيني مشيده !  
في يوم « سبت » عليهم .. يلعنون به  
و« سبت نور » تكحلنا « بمروده » !  
شاهت وجوه ، وأبصار لم عيت  
ليعب الفجر - عصرا - نحو مقصده  
قراره كان « مصر يا » .. ولا تدعوا  
ما قيل وهما يوم عن تسيده  
ما للمعاش على شطآنهم ظمأوا  
والماء ظام اليهم عند مورده

ما كان ذلك ماء .. إنه دمه  
يقى بدین .. ويوفى فى تعبه  
ما كان ماء .. دم الأبرار إن له  
دنياً وبخمس ، ودست ، يوم موعده  
فأعجب ماء .. يهد السد ملتبها  
وأعجب ماء .. تظلى فى تجمده

---

اعبر يأس - بلا يأس - إلى أمل  
واعبر .. بأمس .. إلى يوم .. إلى غده  
اعبر .. وحرر من الوسواس أنفسنا  
وحرر الشعب من فكي مقيده ..  
• الخوف ، فاليد لا تبنى .. إذا ارتعشت  
واللعن فى الأسر .. يبكى أسر منشده !  
أسس على : العلم والإيمان .. ومبتنا  
للمجد .. نعلو .. وتعلو فوق أعمد

اغبر .. وعمر بنا - قبل الذي هدموا -  
 شعبا أصيلا .. عجيتا في تجددہ  
 اغبر . فخلدك شعب لا مثيل له .  
 سل الزمان ينبي عن تفردہ  
 سل الزمان عن الخيطين إذ جمعا  
 وأبيض الفج مغزول بأسودہ  
 والشمس - لا الفجر - منذ البدء ساطعة .  
 في مصر ، واعبدہ مصر . في تجددہ .

وكم على النمل دياسراء .. أوحشني  
 ناي . وموال مصر .. في تهدده  
 في هدأة الليل .. أعداء ترجمه  
 فيصبح النيل .. موسيق بمورده  
 يقبل الشط .. أم يرويه .. أم ظمأ  
 للشط كي يرتوي .. والري في يده ا

ويخضع النيل سمرا في يد لها  
 يديه « فرعين » .. هذبا في تودده  
 شباب الزمان .. وظل الحب بينهما  
 ومن الشباب .. فتياً .. مثل مولده  
 كان أول أمس .. موعد لها  
 ومصر - في خفر - تخطوا وعندها  
 تورده الحد .. فاحلوت حداثتهما  
 حتى النسيات .. رقت من تنهده  
 « مصر » و « مصر » .. وحرف شد بينهما  
 حيناً .. وقد عاد يضوى في توحده

---

مالي أحسن كان الآي اسمعها  
 لما ابتغى الحق - حقاً - من مؤيده  
 يا أيها الناس إن الناس قد جمعوا  
 لكم لتخفوا فقالوا : النصر في يده



قد جاء نصرك .. مسيح باسم واهبه  
 قد جاء فتحك فافتف باسم سيده  
 قد جاء بدرك .. في بدر .. وإن لنا  
 زلفى اليه .. بذكرى من محمد

---

غدنا إلى الله .. في فجر تمود به  
 الله أكبر .. تلو فوق مسجده  
 عدنا إلى روحنا - مصر - وعادها  
 الروح ماذا؟ أبعت: قبل موعده ١٩

## افتحى الباب

[ فازت هذه القصيدة بجائزة الشعر  
في المسابقة القومية التى نظمتها وزارة  
الثقافة والمجلس الأعلى للآداب  
والفنون فى أكتوبر عام ١٩٧٤ ]

افتحى الباب .. للصباح الآنى  
قد كفانا ما مر من ظلمات  
افتحى الباب .. للهواء .. وللنور  
.. والحب .. والرياح المواتى  
.. يعلم الله ما يُخاف من الريح، ولكن  
.. يُخاف موت السبات  
افتحى الباب ، ولتوافد الصبح  
ويا شمس من ضيائك هاتى

إنما الحب ، والهوا والحر ، والنور  
.. حياة لكل أرض موات

---

افتحى الباب واطردى الخوف ،  
والخلف ، وحبس الطاقات والمملكات  
افتحى الباب واطردى الظلم ،  
والليل ، وسجن الآفاق فى الآيات .  
واعتقال النفوس ، والرأى مصفودا  
ودق القلوب والنضات  
وازيهى العلاء عن كل حركه  
واتركيها طليقة كلسان  
ودعى صوتى المدوى بالحرق  
يدوى مجلجلا فى مبات  
لايهاب المغيب فى زورة الفجر ،  
.. وعقسي التشريد الفلذات ١

أتركه .. كماصف الريح ..  
كالزوال .. كالبعث .. وانتفاض الرفات  
إيه يا مصر .. قد كفانا مواتاً  
فاعبري .. وابلقى ضفائك الحياة

---

اعبري الذل ، والجراح ، ومر اليأس  
- بالأمس - والقيود اللواقى ..  
كبت معصميك حيناً من الدهر ،  
فأدعت ، وشلت الخطوات  
ما انتكسنا من العدو .. ولكن  
نكسة الحب .. أفدح النكسات  
كيف نحملك .. والظلام يغشى  
في حانا مسالك الطرقات ؟  
كيف أمشي إلى الامام وظهري  
مستباح لنافذ الطعنات !

كيف أمضى وفوق صدرى انتقال  
من الخوف .. ثم آمن ذاتى ؟  
كيف أحيا .. وكل ذنبى انى  
قلت آه .. فجرمى آهاتى !

---

كيف يقوى على البناء سجين  
غير حر اليدين ، والسجن عات !  
كيف يرجى من البلايل شدو  
من وراء القضبان بكم اللهاة  
نارية يا مصر .. ما تولى .. تولى  
لا يرمك الحزين من ذكريات  
أجل العمر .. ليس بوما تولى  
إن خير الأيام .. ما هو آت

---

ذكر الفازى النسيء وسله  
كيف يغزو .. ومصر قبر الغزاة ؟

اسأل القادم الذى قد أتانا  
من شتات .. معبره الشتات  
قل له اليوم : هل عرفت بحق  
عودة الحق بعد طول افتئات

---

ليس عنوا أن اتصرفنا على  
الباطل .. ما كان بالمعجزات  
خبرة الحظ لا توائى  
وان ظن جهول بأنها قد توائى  
إنه الحق .. قد تنفيه سحب  
ثم تمضى .. وذلك درب الحياة  
إنه الشعب .. قد يبيت على الضيم  
إلى أن يحين حين الطفافة  
إنه الشعب .. حين يأتى غضوبا  
فيذيق العدو نار الأيسار

---

أيها العالم الأصم من الحق  
يعاني من باطل الإضات  
ضاج صوت الضمير ، والحق ،  
والعدل ، وملء شفاهنا الكلمات  
أى شيء جرى ، وأى مصبح  
جاء يلقى الأصم بالمعجزات ؟  
بل زهد الأسود ، الله أكبر ،  
قد تعالى ، فهب عند السبات  
وهدير النيران في رمضان  
وعبور التاريخ فوق القنطرة

---

قد صحرنا مع الصباح فحيى  
في انتصار الحياة ورجة الحياة  
صبيحة الشعب يومها - كم تعالت:  
فانضم الباب للصباح الآتي

## «اقرأ كتابك»

---

هون عليك .. فلست أول من دعا  
للحب .. فاحتمل الأذى الوافدا  
هون عليك .. فإن قبلك - سيدي -  
قامى الدعاة .. فزادهم إيماننا  
قاسوا طويلا .. غير أنهم بنوا  
صرح الخلود .. وغيروا الأكراما  
فانظر وراءك .. كى ترى أزمانهم  
وانظر أمامك .. واصنع الأزمانا  
«اقرأ كتابك» .. أم تراك تواقعا  
تأبى لظاهرة الضحى .. تبيانا  
«الحب» وعنوان الكتاب، ومن يرد  
درس الكتاب .. يطالع العنواننا  
«اقرأ كتابك» .. «واليمين» تضمنه  
ان شاء ربى .. واحمد الرحمن

---



« اقرأ كتابك ، .. هذه صفحاته  
 صفحات شعب يعشق الأوطان  
 قد اشرق التوحيد تحت سمائنا  
 والفن ، والعرفان في دياننا  
 فجر الحضارة .. هاهنا .. وصباحها  
 وهنا ، الاصاله ، تصنع الانسان  
 لا تسألوا الاهرام عنها . وأسألوا  
 العابرين قناتنا .. شجعانا  
 العابرين الموت .. يعلو صوتهم  
 « الله اكبر » .. صكت الآذان  
 الرافعين رؤوسهم .. قد طاولت  
 اعلى العلا .. يهدونها قربانا  
 ما كان فوق شفاهم من غنوة  
 الا وهبنا الروح والوجدان  
 .. ألا اسلمى يا مصر .. إنا للفدا  
 تهب الدماء .. فتوهب الرضوانا

لا تسألوا البرهان .. هاكم جندنا  
جند العبور .. كفى بهم برهانا

---

« اقرأ كتابك » .. يا محرر شعبه  
من سجنه .. اجملتموا السجنانا ١٩  
« الخوف » سجان الله «وب وسجننا  
ولقد حطمت السجن والجدراننا  
كنا نعيش الخوف في اعمقنا  
من ينكر القيد الذي ادمانا  
كنا نخاف القول تليحنا .. وكم  
كنا نعض على السكوت لساننا  
كنا امام الخوف نلحق صمتنا  
آه من الخوف الذي اشقانا  
« قافرا كتابك » .. عندما امنقنا  
من خوفنا .. وملائنا اطمننا  
كل يقول كما يشاء .. فقل « بلا »  
او قل « نعم » .. اعلنها اعلانا

والله انى .. لو اردت لقلتها  
ولا.. لا، امامك .. بل هنا والآن

---

«اقرأ كتابك».. ليت اشعاري حدث  
«ركب السلام».. وكانت الاغصانا  
لما ذهبت اليهم .. فى عقرم  
ودعوت هيا تنبذ العدو انا  
هذه حقوقى والسلام بكفة  
ان شئتموا .. وبكفة ما كانا  
يمسك شطر السلم ان جئتموا له  
ولقد اطعت بذلك القرآن  
عينى عليك .. وانت تسجد خاشعاً  
فى المسجد الاقصى .. وما ادرانا  
فلن دعوت .. وانت تسجد ؟ قل لنا  
ماذا دعوت بقلبك الرحمن  
والله .. انك للمحب اذا دعا  
فلقد سألت لقومك الغفرانا

اغفر لقوى .. رب .. هم لم يعلموا  
 واعد صفاء قلوبنا اخوانا  
 او لم اقل : اقرأ كتابك ، سيدى  
 : فالجب .. كان بصدوره العنوانا  
 : اقرأ كتابك .. لا تبال بعصبة  
 عبدوا الكرمات ، بل قل الشيطاننا  
 رفضوا .. فماذا يرفضون ؟ كفاهم  
 او لم يفيقوا .. قد كفى ما كالا  
 هم يرفضون .. وانت تعلن قدسنا  
 عربية .. وتجمع الاديانا  
 هم يرفضون .. وانت تعلن : الفلا  
 فقييل سيناء .. ارجعوا الاوطاننا  
 ماذا جنيت ؟ اكان ذنبك عندهم  
 حل القضية .. اما غذا نكرانا  
 ان قلت : لا احق بيوم هامق  
 الالمصر .. وارفض الاوثاننا

لا أركعن .. سوى لربي وحده  
سبحانه .. أو كان ذا كفرانا

---

لا تلق بالآ للذين يضمهم  
حقه يزيد ضلالهم إمعانا  
ستظل روح الحق .. تذكى نارهم  
لا تلق بالآ .. وأقرأ القرآن  
قد قالها الرحمن .. مبهما أشعلوا  
للحرب نارا .. أطفأ النيران  
أولست تعرفهم .. يقولون الذى  
لا يفعلون .. وادمنوا ادمانا  
إن خضت حربا .. يخفون نخاذلا  
أورمت سلباً .. أصبحوا فرسانا

---

تجرى الرواية فوق مسرح حقدهم  
ومثلوها .. أخطأوا الانقانا  
لكن .. تأملهم .. فخلف شخوصهم  
همس الملقن .. قد بدأ رنانا

خلف الستار .. اصابع تلهو بهم  
.. الذهب ، أصبح خرجا فنا 11  
وغدا ستلف الخيوط ، بمخرج ،  
وترى الرواية هدمت أركانا  
ايه صلاح الدين .. رغم قصيدة  
قد قلنا من شوه الاوزانا  
تبت يده .. لسوف يأنى مادحا  
يوما بأخرى .. يطلب الغفرانا  
ليه صلاح الدين .. قلها باسمنا  
وليسمعوا .. أو يوصدوا الأذانا

---

ان يعزلوا مصر .. فصر لم تزل  
لهم النضال القلب والشرابا  
ضحت .. وما زالت تضحي مصرنا  
من أجلهم .. فكفاهم نكرانا  
ضحت .. بخير رجالها .. وبقوتها  
لم تبغ اجرا ولا شكرانا

في كل بيت .. ذكرباث بطولة  
 والذكريات تطارد النسيانا  
 في كل بيت .. طفلة قد يتمت  
 ودموع أم .. تنشد السلوانا  
 في كل بيت .. صورة لشهيد  
 صور الشهادة تمثلاً الاركانا  
 اكتظت الجدران بالصور النيرة  
 فانظروا .. قد غطت الجدراننا  
 او ليس للجرح الاليم نهاية  
 آن الالوان لتنهى الاحزاننا  
 نحن انتصرنا .. إذ اخذنا ثأرنا  
 وكذا نمحسره بالدم الأوطاننا  
 اكتوبر المشهود .. كان طليعة  
 السلم .. لولا حربه .. ما كانا  
 كنا ورايك في الحروب .. واننا  
 في السلم خلفك نخض بنا الميداننا

# الشاعر

\*\*\*\*\*

✽ هكتوراه في القانون

✽ موليد أول مايو ١٩٤١ السرو دقهلية

✽ مؤلفاته الأدبية :

١ - ✽ « عيون بنات القاهرة » ديوان شعر سنة ١٩٦٨

٢ - ✽ « هوامش على دفتر النصر » ديوان شعر سنة ١٩٦٩

٣ - ✽ « حبيباتي » .. ديوان شعر سنة ١٩٧٥

✽ له قصائد شعرية مغناة ، واغنيات بالاذاعات المصرية والعربية

✽ نشرت واذيعت غالبية قصائد هذا الديوان بالمجلات الأدبية

والاذاعات بمصر والعالم العربي ، والقسم العربي بالاذاعة

البريطانية

✽ مؤلفاته القانونية :

١ - ✽ الرقابة على دستورية القوانين في مصر - دراسة مقارنة

✽ ٢ - المبادئ الدستورية العامة - رؤية جديدة ( تحت الطبع )

✽ ٣ - القانون الإداري بين النظرية والتطبيق - في مصر والبلاد

العربية ( تحت الطبع )



## • الجوائز الأدبية والقانونية :

١ - فاز بجائزة الشعر الممنوحة من المجلس الأعلى للآداب والفنون  
ووزارة الثقافة في أكتوبر سنة ١٩٧٤ من قصيدة  
« افتحى الباب »

٢ - فازت رسالته لذكوراء بجائزة أفضل الرسائل المقدمة في العام  
الجامعي ١٩٧٨/٧٧

٣ - وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة  
• عضو اتحاد الكتاب

• عضو الجمعية الدولية للوفائيين والملحنين ( بباريس )  
• عضو مجلس إدارة هيئة الفنون والآداب بالاسكندرية

## الفهرس

٧	١ — دقات قلب
٩	٢ — الحب فى زمن الضياع
١٧	٣ — الحب تحت العشرين
٢٠	٤ — المزف على الوتر الواحد
٢٤	٥ — كأنك لم تكن يوما حبيبي
٢٦	٦ — لبنان
٣٠	٧ — الرقص فى الوحل
٣٥	٨ — حبيبي اعتذر
٣٧	٩ — انا لست مثل الاخرى
٤٤	١٠ — العمر .. قبلة حب
٤٧	١١ — أرجوك
٥٠	١٢ — الحب والقيود
٥١	١٣ — وكان صوتك كبرياء
٥٤	١٤ — شكر
٥٦	١٥ — الحب
٥٧	١٦ — آه لو كان بإمكانى

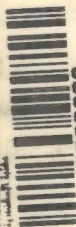
٦١	١٧ — قراءات في العيون الشاعرة
٦٥	١٨ — عيون من جامد
٦٧	١٩ — هنا مصر
٧٣	٢٠ — وشاية
٧٧	٢١ — ثائرة
٧٩	٢٢ — حج وبرور
	يبقى يا مصر
٨٧	٢٣ — لن تموت
٨٨	٢٤ — الخوف من الخوف
٩٢	٢٥ — سوار
٩٥	٢٦ — هوامش
١٠٤	٢٧ — عودة الروح
١١٢	٢٨ — افتح الباب
١١٨	٢٩ — اقرأ كتابك





716  
2d

Biblioteca Alexandrina



0269626